

الاستجابة المناعية ضد فيروس كورونا أفضل لدى النساء

باريس - لاحظت دراسة حديثة أن الاستجابة المناعية لفيروس كورونا المستجد قد تكون أقوى لدى النساء مما هي عليه لدى الرجال، وهو ما يفسر سبب إصابة الكثير من الذكور بالأشكال الحادة للفيروس.

وقالت المعدة الرئيسية للدراسة البروفيسورة أكيكو إيوازاكي، في شريط فيديو نشرته على شبكة الإنترنت جامعة يال الأميركية التي تعمل فيها، "ما وجدناه هو أن لدى الرجال والنساء نوعين مختلفين من الاستجابة المناعية" للفيروس.

ورأت إيوازاكي المتخصصة في المناعة أن "هذه الفوارق يمكن أن تؤدي إلى استعداد أكبر من قبل الرجال للإصابة بهذا المرض". وتكررت الدراسة التي نشرت في مجلة "نيتشر" العلمية بأن "نسبة الرجال من الوفيات الناجمة عن جائحة كوفيد - 19 في العالم تبلغ 60 في المئة".

وأوضحت الدراسة أن عمل الخلايا للمفاووم التائية (التي تقتل الخلايا المصابة، وهي تاليا مسؤولة عن أحد جوانب الاستجابة المناعية) أقوى لدى النساء ولو كن كبريات في السن، مما هو لدى الرجال من المرضى الذين شملتهم الدراسة. وينتج الرجال في المراحل المبكرة للإصابة بالفيروس كمية من بروتينات السيوتوكين أكبر من تلك التي تنتجها النساء.

ويعتقد أن الأشكال الحادة من كوفيد - 19 تعود إلى "عاصفة السيوتوكين"، وهي الإنتاج المفرط وغير المضبوط للمستويات بسبب خروج الجهاز المناعي عن السيطرة.

ولاحظ معدو الدراسة أن ضعف استجابة الخلايا للمفاووم التائية لدى الرجال مقارنة بالنساء تشكل عاملاً يفاقم المرض، وكلما كان الرجال مقدمين في السن، كانت استجاباتهم أضعف. من جهة أخرى، تبين أن النساء اللواتي كان لديهن في بداية إصابتهن مستوى عالٍ من السيوتوكين هن اللواتي تآزم وضعهن لاحقاً.

وتوقع الباحثون أن تقود هذه النتائج إلى استحداث علاجات مختلفة بحسب جنس المريض.

وقالت إيوازاكي إن المطلوب عند الرجال "تأمين استجابة الخلايا للمفاووم التائية من خلال اللقاحات"، أما المطلوب عند النساء فهو بالأحرى "وقف استجابة السيوتوكينات".

كما أثبت تحليل حالات الإصابة بفيروس كورونا، الذي نشره المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها، أن معدل الوفيات بين الرجال والنساء كان غير متساو، إذ وجد الباحثون أن نسبة وفيات الرجال بلغت 2.8 في المئة من المصابين، بينما بلغت نسبة وفيات النساء 1.7 في المئة.

الحالات الشديدة أو المميّنة من كوفيد - 19 نادرة للغاية بين الأطفال

الغالبية العظمى من الإصابات المبلغ عنها خفيفة أو دون أعراض



من توفوا من الأطفال كانوا يعانون من مرض مزمن

إلى المستشفيات والاختبارات، التي تأتي نتائجها إيجابية، تتراجع. لكن هناك بؤراً للتفتيش شُرعت في الظهور وسط غرب أميركا.

ويشدد خبراء الصحة على أن البيانات الرسمية، بشكل مؤكد تقريباً، لا تعكس كل حالات الإصابة والوفاة بكوفيد - 19، خاصة في الدول التي تتراجع فيها إمكانيات إجراء الفحوص.

وأمام نقشي فيروس كورونا تتواصل جهود الباحثين والعلماء من أجل تحقيق اكتشافات تساهم في تراجع حالات الوفاة. وكشفت أحدث الدراسات أن مسيلات الدم من الممكن أن تخفف بوضوح خطورة الوفاة جراء الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

وأظهرت الدراسة التي أجراها أطباء أميركيون ونشرت في "نورية الكلية الأميركية لأمراض القلب" أن العلاج بمسيلات الدم - مع مراعاة حالة المريض - يرتبط بمعدل وفاة أقل بنسبة 50 في المئة، كما تتراجع خطورة اللجوء إلى التنفس الاصطناعي بنسبة تبلغ نحو 30 في المئة.

وأجرى فريق البحث، تحت إشراف فالتين فوستر من مستشفى "ماونت سيناي" في نيويورك، الدراسة على نحو 4400 مريض.

بين الشبان خلال الصيف. وأضاف أن "الشبان سيكونون على تواصل أكبر مع كبار السن خاصة بالتزام مع قديم الشتاء". وتابع "إن على كبار السن والأشخاص الأكثر عرضة للخطر حماية أنفسهم بلقاح للإنفلونزا، وذلك بالتزامن مع اقتراب الشتاء، وهو فصل قد يشهد زيادة في دخول المرضى إلى المستشفيات وفي الوفيات".

ورداً على سؤال بشأن المخاوف المتعلقة بتحول المدارس إلى مركز لانتشار العدوى، قال كلوجه إن الدول الأوروبية الأعضاء في منظمة الصحة العالمية وعددها 53 دولة ستبحث الأمر في اجتماعات ستعقد قريباً.

وأظهر إحصاء لرويترز تجاوز عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا على مستوى العالم 25 مليون حالة مع تسجيل الهند عدداً قياسياً عالمياً في حالات الإصابة اليومية الجديدة بمرض كوفيد - 19.

وأظهرت البيانات نمو عالمياً مطرداً مع تغير بؤرة المرض من جديد بعد أن حلت الهند في الصدارة بدلاً من الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية.

وسجلت الهند 78761 إصابة جديدة بفيروس كورونا لتتجاوز عدد حالات

أعراض، في حين تم تسجيل عدد قليل من وفيات الأطفال جراء المرض.

وقال الباحثون إن الأطفال الستة الذين لقوا حتفهم كانوا جميعاً يعانون من "مرض مزمن". وأضافوا أن هذا معدل وفيات "منخفض بشكل مذهل" مقارنة مع نسبة 27 في المئة في جميع الفئات العمرية من عمر يوم واحد حتى 106 أعوام من مرضى كوفيد - 19 الذين تم نقلهم إلى المستشفى في الفترة ذاتها.

وعلى الرغم من أن خطر إصابة الأطفال بمرض كوفيد - 19 "ضئيل" إجمالاً فقد قال الباحثون إن الأطفال السود ومن يعانون من السمنة يتأثرون بدرجة أكبر، وهي النتيجة ذاتها التي خلصت إليها دراسات سابقة على البالغين.

من جهة أخرى قالت منظمة الصحة العالمية إن أوروبا تدخل "مرحلة دقيقة" مع بداية العام الدراسي الجديد، ولئن لم تلعب الفصول الدراسية دوراً كبيراً في نشر فيروس كورونا فإن هناك أدلة متزايدة على أن الياغين ينقلون العدوى إلى غيرهم خلال اللقاءات الاجتماعية.

وقال هانس كلوجه مدير منظمة الصحة العالمية لمنطقة أوروبا في إفادة صحافية إن دول القارة سجلت أعداداً أكبر من حالات الإصابة بمرض كوفيد -

أعراض، في حين تم تسجيل عدد قليل من وفيات الأطفال جراء المرض.

وقال الباحثون إن الأطفال الستة الذين لقوا حتفهم كانوا جميعاً يعانون من "مرض مزمن". وأضافوا أن هذا معدل وفيات "منخفض بشكل مذهل" مقارنة مع نسبة 27 في المئة في جميع الفئات العمرية من عمر يوم واحد حتى 106 أعوام من مرضى كوفيد - 19 الذين تم نقلهم إلى المستشفى في الفترة ذاتها.

وعلى الرغم من أن خطر إصابة الأطفال بمرض كوفيد - 19 "ضئيل" إجمالاً فقد قال الباحثون إن الأطفال السود ومن يعانون من السمنة يتأثرون بدرجة أكبر، وهي النتيجة ذاتها التي خلصت إليها دراسات سابقة على البالغين.

من جهة أخرى قالت منظمة الصحة العالمية إن أوروبا تدخل "مرحلة دقيقة" مع بداية العام الدراسي الجديد، ولئن لم تلعب الفصول الدراسية دوراً كبيراً في نشر فيروس كورونا فإن هناك أدلة متزايدة على أن الياغين ينقلون العدوى إلى غيرهم خلال اللقاءات الاجتماعية.

وقال هانس كلوجه مدير منظمة الصحة العالمية لمنطقة أوروبا في إفادة صحافية إن دول القارة سجلت أعداداً أكبر من حالات الإصابة بمرض كوفيد -

يؤكد الباحثون أن فيروس كورونا لا يسبب ضرراً للأطفال على نطاق واسع وأن من توفوا من الأطفال كانوا يعانون بالفعل من أمراض خطيرة أو اضطرابات صحية. ويشيرون إلى أن حالات المرض نادرة الحدوث والوفاة نادرة للغاية. ويقال هذا التأكيد من نسبة الخوف التي تنتاب الأولياء تزامناً مع العودة إلى المدارس.

لندن - أظهر بحث بريطاني أن الأطفال وصغار السن أقل عرضة لحالات الإصابة الشديدة بمرض كوفيد - 19 مقارنة بالبالغين، كما أن الوفاة جراء ذلك المرض الذي يسببه فيروس كورونا نادرة للغاية بين الأطفال.

ووجدت الدراسة أن الأطفال شكلوا أقل من واحد في المئة من مرضى كوفيد - 19 الذين عولجوا في 138 مستشفى ببريطانيا، وأقل من واحد في المئة من هؤلاء الأطفال - أي ما يعادل ستة أطفال - توفوا، وجميعهم كانوا يعانون بالفعل من أمراض خطيرة أو اضطرابات صحية. وقال مالكولم سيميل، أستاذ طب الأمراض الوبائية وصحة الطفل في جامعة ليفربول البريطانية، والذي شارك في إعداد الدراسة، "يمكننا أن نكون متأكدين تماماً من أن فيروس كورونا في حد ذاته لا يسبب ضرراً للأطفال على نطاق واسع".

الأطفال شكلوا أقل من واحد في المئة من مرضى كوفيد - 19، وأقل من واحد في المئة منهم توفوا

وأضاف في إفادة صحافية "الرسالة التي ينبغي التأكيد عليها هنا هي أن حالات المرض الشديدة (بين الأطفال المصابين بكوفيد - 19) نادرة الحدوث والوفاة نادرة للغاية، وأنه يجب أن يشعر (الآباء) بالارتياح لأن أطفالهم لا يتعرضون لأذى مباشر من خلال العودة إلى المدرسة".

وتظهر البيانات العالمية بشأن انتشار جائحة فيروس كورونا أن الأطفال والشبان يشكلون نسبة تتراوح بين واحد واثنين في المئة فقط من حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19 في جميع أنحاء العالم. والغالبية العظمى من الإصابات المبلغ عنها عند الأطفال خفيفة أو دون

ضيق الشريان السباتي يؤدي إلى السكتة الدماغية

أخرى، مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض القلب والأوعية القلبية وداء السكري، وانقطاع النفس النومي. كما أن التقليل من استهلاك الكوليسترول والدهون يقلل من تراكم اللويحات في الشرايين، إضافة إلى أن تناول مجموعة متنوعة من الفاكهة والخضروات التي تحتوي على عناصر غذائية، كالبوتاسيوم والفولات ومضادات الأكسدة، قد يقي من النوبة الإقفارية العابرة أو السكتة الدماغية. وينصح الخبراء بالتقليل من تناول الملح لأن فرط تناول الملح (الصوديوم) يتسبب في ارتفاع ضغط الدم لدى الأشخاص ذوي الحساسية تجاه الصوديوم. ويوصي الخبراء بأن يتناول البالغون الأصحاء أقل من 1.500 ملليغرام من الصوديوم في اليوم.

كما يوصون بممارسة الرياضة؛ إذ يمكن لممارسة التمارين الرياضية أن تعمل على خفض ضغط الدم وزيادة مستويات كوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة، أو ما يعرف بالكوليسترول "الجيد"، وتحسين الحالة الصحية العامة للأوعية الدموية والقلب. كما تساعد التمارين الرياضية على فقدان الوزن والتحكم في داء السكري والتقليل من الضغط النفسي.

وتساعد إدارة الحالات المزمنة لدى مرضى السكري وارتفاع ضغط الدم على حماية الشرايين.

تعد السكتة الدماغية من أكثر أسباب الموت شيوعاً والسبب الرئيسي لحالات الإعاقة الدائمة في بعض دول العالم.

ويشير الأطباء إلى أن مرض الشريان السباتي يتطور ببطء. ويمكن أن تكون السكتة الدماغية أو النوبة الإقفارية العابرة أولى علامات هذا المرض. والنوبة الإقفارية العابرة هي نقص تدفق الدم إلى الدماغ بشكل مؤقت، وعادة ما يتضمن علاج مرض الشريان السباتي مجموعة من تغيرات نمط الحياة.

ولا تظهر أعراض ضيق الشريان في الرقبة في بداية الإصابة بالمرض حسب ما يؤكد الأطباء، وتبدأ الأعراض في الظهور بعد الإصابة بالسكتة الدماغية أو النوبات الإقفارية العابرة. وتظهر الأعراض في شكل شعور بالضعف وتنميل في الوجه والأطراف وفقدان البصر في إحدى العينين أو في كليهما وشعور بصداق شديد ومفاجئ دون سبب واضح واضطرابات في التفكير والتركيز.

وللوقاية من مرض الشريان السباتي أو إبطاء تفاقمه، ينصح الأطباء بأن يقلع المرء عن التدخين لبضعة أعوام، وقد تقلص خطورة إصابته بالسكتة الدماغية حتى تساوي درجة الخطورة عند غير المدخن. كما ينصح الأطباء بالحفاظ على وزن صحي لأن زيادة الوزن يمكن أن تسبب الإصابة بعوامل خطورة

من ضيق الشريان السباتي على كلا الجانبين بنسبة تزيد عن 50 في المئة، فيجب حينئذ إزالة الترسبات جراحياً.

وتمنع السكتة الدماغية وصول الأسجين إلى الدماغ، وفي غضون دقائق، تموت خلايا الدماغ تدريجياً. كما

إلى فشل عصبي يظهر على شكل وخز في الزراعين أو الساقين، أو على شكل أعراض الشلل أو التواء في الساق أو اضطرابات بصرية على جانب واحد.

وإذا اجتمعت أعراض اضطراب الدورة الدموية في الدماغ مع التحقق



انقطاع إمداد الدم عن الدماغ يزيد من خطورة الإصابة بالسكتة الدماغية

ارتفاع ضغط الدم أو من داء السكري أو من أمراض القلب.

وإذا تم تشخيص المرض فيمكن علاجه بالأدوية طالما لا توجد أعراض، مع إجراء فحوصات منتظمة، لكن إذا تشكلت جلطات دموية على الترسبات فيمكن أن يؤدي هذا

إلى فشل عصبي يظهر على شكل وخز في الزراعين أو الساقين، أو على شكل أعراض الشلل أو التواء في الساق أو اضطرابات بصرية على جانب واحد.

وإذا اجتمعت أعراض اضطراب الدورة الدموية في الدماغ مع التحقق

تحدث الإصابة بمرض الشريان السباتي عند سد الرواسب الدهنية (اللويحات) للأوعية الدموية التي تنقل الدم إلى الدماغ والراس ويزيد الانسداد من خطورة التعرض لسكتة دماغية، وهي حالة طبية طارئة تحدث عند انقطاع إمداد الدم الواصل إلى الدماغ أو انخفاضه بشكل كبير. واللويحات كتل من الكوليسترول، والكالسيوم، والنسيج الليفي، وغير ذلك من الحطام الخلوي الذي يتجمع في مواقع إصابة دقيقة داخل الشريان. وتعرف هذه العملية باسم تصلب الشرايين. وتتسم اللويحات بالتيبس والتضيق. وتواجه الشرايين السباتية المسدودة صعوبة في إيصال الأكسجين والعناصر الغذائية إلى بنى الدماغ الحيوية المسؤولة عن أداء الوظائف الحياتية. وأوضحت الجمعية أن الفئة الأكثر عرضة للإصابة بضيق الشريان السباتي تشمل المدخنين والأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من